ماذا ينبغي أن يكون موقف الكنيسة تجاه الشواذ جنسياً والمثلية الجنسية؟

إقرأ هذه الصفحة باللغة المجرية (ماجيورال)

توقيع (احتفال سدوم) الذي عقده المتحدث على خشبة المسرح في اجتماع حاشد مثلي الجنس (© ارميا الأفلام)

إن المسيحي المؤمن بالكتاب المقدس ليس لديه أي شك في أن الشذوذ الجنسي خطيئة خطيرة في عيني الله. وقائمة الخطايا البشعة المذكورة في الأصحاح الأول من الرسالة إلى رومية والتي تمارس في العالم الوثني القديم تبدأ العالم بهذه الخطيئة.

" لِذلِكَ أَسْلَمَهُمُ اللهُ إِلى أَهْوَاءِ الْهَوَان، لأَنَّ إِنَاثَهُمُ اسْتَبْدَلْنَ الاسْتِعْمَالَ الطَّبِيعِيَّ بِالَّذِي عَلَى خِلاَفِ الطَّبِيعَةِ، وَكَذلِكَ الذُّكُورُ أَيْضاً تَارِكِينَ اسْتِعْمَالَ الأُنْثَى الطَّبِيعِيَّ، اشْتَعَلُوا بِشَهْوَتِهِمْ بَعْضِهِمْ لِبَعْضٍ، فَاعِلِينَ الْفَحْشَاءَ ذُكُوراً بِذُكُورٍ، وَنَائِلِينَ فِي أَنْفُسِهِمْ جَزَاءَ ضَلاَلِهِمِ الْمُحِقَّ "(رومية1:26-27).

إن مصطلح "sodomy" مسمى حسب أهل "Sodom" وفي اللغة العربية يسمى "اللواط" باسم "أهل لوط" سكان سدوم الذين كانت انحرافاتهم المثلية الشاذة جنسياً سبباً في غضب الله عليهم فأمطرهم بالنار والكبريت على مدينتهم في أيام إبراهيم (تكوين 19:4، 5 ، 12، 24). وقد ظل هذا المصطلح لآلاف السنين مرادفاً لهذا النموذج الفريد من الفجور. وكونها في الأساس خطيئة تمرد على الله واضح من الفقرة السابقة في الرسالة إلى رومية.

إن السبب الذي لأجله "لِذلِكَ أَسْلَمَهُمُ اللهُ أَيْضًا فِي شَهَوَاتِ قُلُوبِهِمْ إِلَى النَّجَاسَةِ، لإِهَانَةِ أَجْسَادِهِمْ بَيْنَ ذَوَاتِهِمِ. الَّذِينَ اسْتَبْدَلُوا حَقَّ اللهِ بِالْكَذِبِ، وَاتَّقَوْا وَعَبَدُوا الْمَخْلُوقَ دُونَ الْخَالِقِ، الَّذِي هُوَ مُبَارَكٌ إِلَى الأَبَدِ. آمِينَ"(رومية1:24-25) ؛

لأن مثل هذا السلوك حيواني بالضرورة أساساً ، وليس من الإنسان ؛ لذلك يسمى قوم لوط في الواقع "كلاباً" في الكتاب المقدس. لاحظ الحظر القوي في ثيوقراطية العهد القديم التي أقامها موسى.

"لاَ تَكُنْ زَانِيَةٌ مِنْ بَنَاتِ إِسْرَائِيلَ، وَلاَ يَكُنْ مَأْبُونٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ. لاَ تُدْخِلْ أُجْرَةَ زَانِيَةٍ وَلاَ ثَمَنَ كَلْبٍ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ إِلهِكَ عَنْ نَذْرٍ مَّا، لأَنَّهُمَا كِلَيْهِمَا رِجْسٌ لَدَى الرَّبِّ إِلهِكَ" (تثنية 23:17-18).

يمكننا أن نثق أنه إن كانت هذه الممارسات رجاسات بغيضة إلى الله في ذلك الوقت، فلا بد أنه لم يغير رأيه بشأنها اليوم.

نفس المصطلحات تظهر في وصف المدينة المقدسة في الأصحاح الأخير من الكتاب المقدس.

"طُوبَى لِلَّذِينَ يَصْنَعُونَ وَصَايَاهُ لِكَيْ يَكُونَ سُلْطَانُهُمْ عَلَى شَجَرَةِ الْحَيَاةِ، وَيَدْخُلُوا مِنَ الأَبْوَابِ إِلَى الْمَدِينَةِ، لأَنَّ خَارِجاً الْكِلاَبَ وَالسَّحَرَةَ وَالزُّنَاةَ وَالْقَتَلَةَ وَعَبَدَةَ الأَوْثَانِ، وَكُلَّ مَنْ يُحِبُّ وَيَصْنَعُ كَذِباً " (رؤيا 22: 14 -15).

وهكذا مثل قوم لوط يكون السحرة ، الزناة (نفس الكلمة بأنها "زناة") ، والقتلة وعبدة الأوثان المشركين ، وعشاق الكذب ، ينبغي بلا شك أيضاً أن تستبعد من شركة الكنيسة. "يُسْمَعُ مُطْلَقًا أَنَّ بَيْنَكُمْ زِنًى. وَزِنًى هَكَذَا لاَ يُسَمَّى بَيْنَ الأُمَمِ، حَتَّى أَنْ تَكُونَ لِلإِنْسَانِ امْرَأَةُ أَبِيهِ."(كورنثوس الأولى 5:1).

"وَأَمَّا الآنَ فَكَتَبْتُ إِلَيْكُمْ: إِنْ كَانَ أَحَدٌ مَدْعُوٌّ أَخًا زَانِياً أَوْ طَمَّاعاً أَوْ عَابِدَ وَثَنٍ أَوْ شَتَّاماً أَوْ سِكِّيراً أَوْ خَاطِفًا، أَنْ لاَ تُخَالِطُوا وَلاَ تُؤَاكِلُوا مِثْلَ هذَا.... أَمَّا الَّذِينَ مِنْ خَارِجٍ فَاللهُ يَدِينُهُمْ. فَاعْزِلُوا الْخَبِيثَ مِنْ بَيْنِكُمْ"(كورنثوس الأولى 5:11،13) .

إن الشذوذ الجنسي ، مثل كل الأنواع الأخرى من الزنا ، ليس له مكان في أسرة الله. فبصرف النظر عما يقوله المروجون المحدثون "لتحرير الشواذ"، ويريدون تصديقه فإن الإنحرافات الجنسية ليست موروثة جينياً بل بالحري هي سلوك يتعلمه الشاذ وخطية عمدية يرتكبها بإرادته. ومثل إدمان الكحوليات وغيرها من خطايا الجسد ، قد

يصبح من الصعب جداً التخلي عنها بالنسبة للمستعبين منها. ولكن الله قادر على أن يعطي النجاة لأي من يرغب صادقاً في الحرية الحقيقية والخلاص.

بالنسبة للمسيحيين "المستقيمين" في الكنيسة ، نجد أن التحذير المألوف القديم الذي يدعونا إلى أن "**نكره الخطيئة ولكن نحب الخاطىء**"، ينطبق بالتأكيد على مثل هذه الحالات. فالشواذ جنسياً، الذين اعتادوا لفترة طويلة على تلقي الاشمئزاز من معظم الناس، نجدهم الآن حريصين بشدة لتلقي القبول من المجتمع. ومع ذلك ، يجب ألا تشجع على الاستمرار في شرهم ، لأنه قد يكلف نفوسهم الحياة الأبدية. وبدلاً من ذلك ، فإنهم يحتاجون إلى أن يجدوا "المحبة إلى الملكوت"، حيث يتخلصون أولاً وقبل كل شيء من معصيتهم وتمردهم ضد الله ، ثم إلى السيد المسيح من اجل الخلاص والتطهير.

لاحظ شهادة بولس بشهادة بخصوص الإمكانية الحقيقية لمثل هذه النجاة:

"أَمْ لَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ الظَّالِمِينَ لاَ يَرِثُونَ مَلَكُوتَ اللهِ؟ لاَ تَضِلُّوا: لاَ زُنَاةٌ وَلاَ عَبَدَةُ أَوْثَانٍ وَلاَ فَاسِقُونَ وَلاَ مَأْبُونُونَ وَلاَ مُضَاجِعُو ذُكُورٍ وَلاَ سَارِقُونَ وَلاَ طَمَّاعُونَ وَلاَ سِكِّيرُونَ وَلاَ شَتَّامُونَ وَلاَ خَاطِفُونَ يَرِثُونَ مَلَكُوتَ اللهِ. **وَهكَذَا كَانَ أُنَاسٌ مِنْكُمْ.** لكِنِ اغْتَسَلْتُمْ، بَلْ تَقَدَّسْتُمْ، بَلْ تَبَرَّرْتُمْ بِاسْمِ الرَّبِّ يَسُوعَ وَبِرُوحِ إِلهِنَا"(كورنثوس الأولى 6:9-11).

عندما يتوب الإنسان توبة حقيقية ويترك الخطيئة ، فلا بد أن يجد قبولاً بمحبة داخل شركة المؤمنين (أو يرجع إلى الشركة إذا كان قد حرم منها في السابق) ، شأنه في ذلك شأن أي خاطئ مؤمن تائب. هذا هو المثال الذي في حالة الزاني بالمحارم في كورنثوس.

مِثْلُ هذَا يَكْفِيهِ هذَا الْقِصَاصُ الَّذِي مِنَ الأَكْثَرِينَ حَتَّى تَكُونُوا بِالْعَكْسِ تُسَامِحُونَهُ بِالْحَرِيِّ وَتُعَزُّونَهُ، لِئَلاَّ يُبْتَلَعَ مِثْلُ هذَا مِنَ الْحُزْنِ الْمُفْرِطِ. لِذلِكَ أَطْلُبُ أَنْ تُمَكِّنُوا لَهُ الْمَحَبَّةَ "(كورنثوس الثانية 2:6-8).

وبرغم كثرة الضغوط اليوم من الإنسانيين والليبراليين للاعتراف بالجنسية المثلية كنمط حياة مقبول وإن كان غير مفضل ؛ إلا أن الكتاب المقدس يعلن بوضوح أن الجنسية المثلية (اشذوذ الجنسي) شر حيواني مشين غير طبيعي حقاً يجب على المسيحيين الحقيقيين رفضه .

وفي الوقت نفسه ، لا يمكننا أن ننسى أن الرب يسوع المسيح قد مات من أجل خطاياهم، وكذلك من أجلنا. إنهم ما يزالون موضوع محبته الباذلة المضحية، ويجب علينا أن نسعى بكل اجتهاد إلى ردهم إليه من أجل تطهيرهم وخلاصهم.

أسئلة ذات صلة بالموضوع أون لاين

قراءة قصص شخصية

- قصص الرجال...
  - ♣ لماذا أنا ؟
  - ♣ الأبواب المغلقة تنفتح
  - ♣ يكبون بدون أب
- قصص المرأة ...
  - ♣ التخلص من السحاق (شذوذ المرأة نحو االمرأة)
  - ♣ شهوة الجنس عندي

متكلم مقترح

- تيم ويلكنز من خدمة الصليب
  تجهيز الكنيسة لكرازة للشواذ وتلمذتهم

♣ ماذا عن احتياج الشواذ للتغيير؟ (قد لا يكون هذا رأيك) جواب
♣ ماذا يقول الكتاب المقدس عن زواج اثنين من نفس الجنس؟ جواب
♣ هل يمكن لشخص مثلي الجنس شاذ جنسياً أن يذهب للسماء؟ جواب
♣ هل الرب يسوع المسيح هو الجواب لأسئلتك الخاصة ؟ جواب
♣ كيف يمكن أن أنال الغفران وأشعر بذلك ؟ جواب
♣ كيف يمكنني معرفة ما إذا كنت مدمناً لممارسة الجنس أو الإباحية؟ جواب
♣ هل هناك طريقة للتغلب على شهوة الجنس داخلي؟ جواب
♣ كيف أعرف الصواب من الخطأ ؟ جواب
♣ كيف نعرف أن الكتاب المقدس صحيح صادق وحق ؟ جواب

مقتطفات من كتاب "*الكتاب المقدس فيه الإجابة*" ، بقلم هنري موريس ومارتن كلارك ، نشرته دار نشر Master Books .

مقدم من "اتصالات عدن" بإذن من دار نشر ماستر بوكس Master Books .
هذه الصفحة في : http://www.christiananswers.net/q-eden/edn-f019.html

حقوق الطبع والنشر © 1995 ، 1998 ، دار نشر Master Books . جميع الحقوق محفوظة ، باستثناء ما هو مبين في المرفق "الاستخدام وحقوق الطبع والنشر" الذي يمنح مستخدمي صفحة ChristianAnswers.Net حقوقاً سخيى لتفعيل هذه الصفحة للعمل في منازلهم ، وللشهدة الشخصية ، وفي الكنائس والمدارس.